د- اتجاه المصادر او الاضمحلال : يتراجع النمو في هيئته البنائيه التكوينيه الوظيفيه تواجعا يهدف الى النقصان والانحلال والشيخوخه والهرم كما كان يسير نحو الزياده والقوه والاكتمال وهذا وتسير الزياده جنبا الى جنب مع النقصان فتفوق الزياده النقصان في مستهل الحياه ومقتبل العمر وتتساويان ويتعادل اثرهما عند اكتمال النضج والرشد ثم يتفوق النقصان عند الشيخوخه وتنساب اتجاهات الضعف في عكس الاتجاهات التي كانت تندفع فيها مظاهر النمو والقوه فتبدا حركات الارجل قبل ان تبدا حركات الراس وترتعش الاصابع وتفقد اتزانها وتوافقها الحركي قبل ان تضعف راحه اليد ٣ - سرعة النمو ليست متساوية : النمو لا يسير في النواحي المختلفه بمعدل واحد خلال مراحل النمو المختلفه بمعنى اخر ان النمو لا يسير بسرعه ثابته فهناك فترات من النمو السريع وفترات من النمو البطيء ففي فتره المهد مثلا يكون نمو الطفل سريعا ثم يبطئ نوعا في المرحله التاليه وفي المرحله المراهقه نلاحظ تغيرات كبيره ونمر مفاجئ لنواحي كثيره سواء للصبي او الفتاه ويسير النمو بعد ذلك حثيثا حتى بلغ الفتى والفتاه سن الرشد ويكون الجسم قد وصل الى مرحله النضج الكامله والتي يتعين على الفرد باستمرار ان يحافظ عليها وحسن استغلال القدرات المختلفه التي تمت عنده ونلاحظ ايضا من كل اجزاء الجسم لا تنمو بمعدل واحد كما ان كل جوانب النمو العقلي لا تتقدم بدرجه متساويه فعند الميلاد تختلف الاجزاء المتنوعه للجسم في علاقتها ببعضها البعض ويتم نحو الدرجه المختلفه للنمو العقلي والجسمي وفقا لمعادلتها الخاصه وتصل الى نضج في اوقات مختلفه وفي بعض اجزاء الجسم وقد يكون النمو سريعا بينما يكون بطيئا او منخفضا في اجزاء اخرى من الجسم ومن ثم يتغير نمط الجسم النسبي لاعضاء الجسم من وقت الاخر فقد يصل الدماغ الى حجمه الناضج في حوالي من سته الى ثمان سنوات ولكن يتحقق له الكثير من النمو من ناحيه التنظيم بعد هذه الفتره العمريه وتصل القدمين واليدان والانف الى اكثر نموها في بدايه مرحله المراهقه ويتم نمو القلب والكبد والجهاد التنفسي خلال مرحله المراهقه وتحدث الزياده في الوقت بمعدل سريع في السنه الاولى من الطفوله المبكره ثم اخري حول مرحله البلوغ وتكشف مقاييس نمو القدرات العقليه المختلفه انها تنمو وفقا لمعدلات مختلفه ويتحقق لها النضج في فترات عمريه مختلفه وينمو التخيل المبدع بسرعه في مرحله الطفوله ويبدو انه يصل الى قيمته خلال مرحله الشباب ومن ناحيه اخرى يعتقد تفكير والتعقل بمعدل بطيء نسبيا للنمو وتنمو الذاكره الاليه والذاكره المرتبطه بالموضوعات والحقائق الحسيه بطريقه اسرع من التذكر القائم على الماده النظريه ويصل نبو الذكاء العام بالنسبه للفاضي المتوسط الى اقصاه في حوالي سن 14 من العمر ويبدو ان هناك ثمة توافق بين الاصغراع والتاخر في نمو الطول والوزن والذكاء ونضج العمليات الانفعاليه او النضج الجنسي وعدم انتظام نمو الجوانب المختلفه للتركيب الوظيفي والتوافق الاجتماعي والذكاء يحمل تطبيقات نفسيه جسميه متعدده فالطفل النبي مثلا قد يفوق اقوانه في ميوله ومناسته ولكن لا يلقى تقبلا من الناحيه الاجتماعيه من جماعه الاطفال الاكبر سندا وهذا قد يؤثر بدوره في توافقه الاجتماعي في احساسه بالاهليه الشخصيه وفي الحاله الدافعيه ٤- هناك فروق فردية في مختلف جوانب النمو : ان نظره واحده نلقها على مجموعه من الاطفال ذوي الاعمال المتحده او المتقاربه تكفي لتبين لنا ما هناك من فروق فاديه مختلفه في النمو سواء من الناحيه الجسميه او العقليه او الانفعاليه ويتحدث ذلك بالعوامل الوراثيه والعوامل البيئيه التي تحيط بالطفل فالفاضي الذي ينمو بسرعه فائقه في احد مظاهر النمو ينمو بسرعه تكاد تقترب من الاولى في اغلب المظاهر الاخرى اي ان الطفل الذي يبدا حياتهم بسرعه في نموه يظل متفوقا في سرعته حتى يصل الى مرحله المراهقه وتدل الابحاث على ان الطفل الذي يبدو طويل القامه في سن السادسه يظل محتفظا بنفس هذه الصفه في 12:00 من عمره وهكذا نجد ان مظاهر النمو ترتبط مع بعضها ارتباطا وثيقا فالطفل الذي يمتاز في ذكائه يمتاز ايضا في استعداداته الاخرى وقدرته المختلفه وفي ثبوته الانفعالي وفي تفاعله الاجتماعي وفي ثبوته العام وتدل الملاحظه العلميه على ان ضعاف العقول يتاخرون في نموهم الجسم والنفسي والاجتماعي وتدل ايضا على ان الاذكياء يراهقون قبل الاغبياء وهذا اذا ما تساوت جميع الظروف المختلفه الاخرى هذا وتختلف سرعه النمو للذكور عن سرعه نمو الاناث وتدل الملاحظات العلميه الدقيقه على ان الذكور يفوقون الاناث في حجمهم وفي قدره اجسامهم عند الميلاد ثم يزداد سرعه نمو الاناث حتى تفوق سرعه نمو الذكور وبذلك ترارك الفتاه قبل الفتى وتبلغ غصنها مبكره عنه والنمو المتزن يصل بين هذه المظاهر والاعمار ويثير بها في ترابط وتالف واتساق وبذلك تعملي الفروق بين الاطفال الى السبوت واذا اخذنا عينه عشوائيه لمجموعه من الاطفال ودرسنا سمه او اكثر من سمات النمو كالوزن والطول او الذكاء او الثبات الانفعالي لوجدنا نتائج هذه البحث تعطينا منحنى اعتدالي معياري ومعنى هذا ان المدى المحصول بين المتوسط الحسابي مضافا اليه انحراف معياري واحد والمتوسط الحسابي محذوفا منه انحراف معياري واحد يمثل 68. ٥- النمو يمكن التنبؤ به باتجاهه العام : بما ان مظاهر النمو ترتبط مع بعضها ارتباطا وثيقا في سرعه تطورها وبما ان الفرد يسير في نمط معروف في مسالك نبوه لذلك تستطيع ان تتنبا

Summarized by © lakhasly.com

بمستويات النمو قبل حدوثها بالنسبه للفرضه بالنسبه للجماعه فكل طفل له وجهه محدده في نموه ولكل مظهر ومن مظاهر النمو طريق واضح المعالم والغايات حتى عرفت اوائلها عرفت اواخرها ولهذا سهل على العلماء والباحثين في النمو والطفوله التنبؤ بالتطورات التي سيمر بها كل فرد وسهل عليهم ايضا توجيه هؤلاء الافراد في دراسة استعداداتهم ومواهبهم وما يرجي لهذه النواحي من زياده او نقصان او ابطاء من اكتمال او عجز ولهذا يصبح النمو علما وتصبح حقائقه موضوعيه وتصبح نظراته منطقيه واذا كان معدل النمو ثابت الى حد كبير بالنسبه لكل طفل يتبع ذلك انه من الممكن ان نتنبا في فتره مبكره بالمدى الذي يحتمل ان يحدث فيه النمو الناضج للطفل مثلا تبين ان اشعة اكس العظام الرسغ حجمها الاقصى الذي ستكون عليه في تخطيط تعليمه ومساعدته على التدريب على نمط العمل الذي يحقق فيه اكثر مستوى من الكفايه والنجاح والانجاز ففي اعاده الاختيار على الاطفال خلال السنتين الاولتين من الحياه مثلا وجد ان 80% من الحالات تتفق فيها مدلولات النمو مع المراحل الاولى من اجراء اختيار مستويات النمو العقلي مع تقدير النهائي الذي كشف عنه اعاده الاختبار وفي نهايه العامين من العمر ومن بين اولئك الاطفال الذين كشفت عنهم اختبارات الذكاء على انهم ينتمون الى فئه ضعاف العقول لم يكن هناك الا طفلا واحدا لم يبدي نفسه المستوى من النمو العقلي في نهايه العامين من العمر وعندما تم تتبع نفس المجموعه من الاطفال حتى سن العشرين من العمر تواصلوا الى ان مسار النمو لم يبدي في حاله واحده ففي الظروف غير المواتيه فحسب يصبح النمو الاقصى للفرض اقل تنبؤا ٦- النمو عملية معقدة تتفاعل كل جوانبه : من العبث ان نحاول فهم الطفل بدراسه ناحيه واحده من نواحي النمو اذ ان النمو عمليه سديده التعقيد فالنمو الجسمي يؤثر في النمو العقلي ومن لم يحصل الطفل على احتياجاته الفرديه للنمو الجسمي فان نموه العقلي سوف يتاثر حتما بنواحي الضعف الجسميه وسد حاجات الطفل الجسميه يساعد الطفل على اكتساب عادات انفعاليه سليمه وينبغي ان ندرك ان الطفل يستجيب ككائن كله واننا اذ اردنا ان نحسن تنشئه الطفل فعلينا ان نعتني تماما بجميع مظاهر النمو المختلفه بغذائه وملبسه وتدفاته ونمو عضلاته واعصابه وقدرته على التحكم في عضلات الاخراج مثلا ثم عضلات الساقين للمشي ونمو الاعصاب الدقيقه في اطراف الاصابع كل هذا يحتاج الى عنايه وتوجيه وتدريب حتى يسير النمو في نسق متكامل وتتكون لدينا شخصيه ناضجه متكامله ويعني ذلك ان معظم السمات تترابط في النمو والنمو على هذا لا يحدث بشكل الي بسيط وانما على اساس التكامل بين جوانب النمو المختلفه الجسميه والعقليه والمعرفيه والعاطفيه والاجتماعيه ما بين هذه الجوانب من ارتباطات وتاثيرات متناوله وهذا يعدي اننا يجب ان ننظر الى الفرد النامي على انه كل لا يتجزا واذا كنا نفصل بين مظاهر النمو المختلفه فان هذا يتم بسيء من التجاوز من اجل الدراسه

Summarized by © lakhasly.com